

السادة | ح3 | مسكين | وجدان العلي

وجدان العلي

كان الانسان قبضة من تراب في ييدائه عجيب مسكين لم يكن شيئا مذكورا وتعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف مستعيز من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هوى يقعده - [00:00:01](#)

او فتنة تنهذى بين يديه بضوء زائل دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وربّه يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيف مسكين الاندلسي له قصيدة احبها - [00:00:34](#)

عن حال اهل النار اولئك الذين ابصروا المسكنة وجعلوا المسكنة في قلوبهم وقال ما لذة العيش؟ الا صحبة الفقراء هم السلاطين والسادات والامرا فاصحبهم وتأدب في مجالسهم وخلي حظك مهما قدم - [00:01:23](#)

وقد اعتنى بها الائمة وصنف فيها وصنفوا فيها مصنفاً منهم الامام ابن عطاء الله السكين ورحمة الله هونة يشير ابو مدين رحمة الله عليه الى هذه الحال ان الانسان مطلوب منه ان يكون مسكينا - [00:01:46](#)

مسكنة القلب فان هذه هي الحال الموصلة الى وقد ثبت في حديث جمع من اهل العلم وان كان ضعفه اخرون ولكن صنف فيه الامام رحمة الله عليه رسالة نفيسة في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وعلى اله - [00:02:08](#)

رأى رب العالمين في الرؤيا فسأله رب العالمين سبحانه وبحمده فيما يختصم الملاءم فقال النبي صلى الله لا علم لي يا رب. فوضع رب العالمين سبحانه وبحمده على صدره حتى وراء وجد برد انامله بين ثدييه صلى الله عليه - [00:02:38](#)

وثبته كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم. هناك كيفيته الى رب العالمين في هذا الحديث في نهايته يقول له رب العالمين سل يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساء - [00:03:02](#)

وان تغفر لي وترحمني اليك غير مفتون. اللهم من يحبك حب عملي في اوراق من سدرة المنتهى كنت قد عرجت على بعض لطائف هذا الدعاء على حب النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:03:30](#)

لرب العالمين في هذا الدعاء يقول النبي صلى الله عليه وسلم واسألك حب المساكين ليست المسكنة مسكنة الفقر فقد يكون الانسان ثريا غنيا ذا وفرة وثراء ومع ذلك يكون مسكينا قد - [00:03:54](#)

عبدالرحمن بن عوف ومن قبله سيدنا الصديق رضي الله عنه فانه كان اسيف القلب القلب لا عن ضعف ولا عن قل وفقر ولكن كان عن افتقار لله مسكنة القلب ان يكون دافئا بالذلة لله - [00:04:17](#)

ان يكون فارغا من رؤية النفس هذه المسكنة هي الحال المطلوبة قد ورد عنه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في حديث روي عنه صلى الله عليه وسلم ضعفه اهل العلم مشاه بعضهم. اللهم احبيني مسكينا وامتني مسكينا واحشني في زمرة - [00:04:38](#)

المساكين وهذه المسكنة المقصودة هنا يعني مسكنة القلب فراغ النفس من الرؤية النفس ان يكون العبد ذليلا لله عز وجل الا يكون في قلبه كبر ولا عجب حتى يكون مستفتحا في هذه الدنيا جنة معجلة - [00:05:01](#)

سلامة الصدر من الاكدار والاضداد فان الانسان اذا خلا من مسكنته تلك المسكنة ذلك الحال الذي يضاف القلب فانه يكون متعجرفا بعيدا عن الله عز وجل ثقيل على الناس ولذلك قال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. في وصف اهل الجنة اهل الجنة كل ضعيف متضعف او - [00:05:24](#)

متضاعف بفتح العين او بكسرهما متضاعف يعني مسكين لله عز وجل اذلوا لله عز يتمسكن بين يدي ربه سبحانه وبحمده يعظم ربه تبارك اسمه وتعالى جده ويجله ويحقر عمله لا يتكئ على عمله لا يرى عمله لا يقول انا وانا كحال ابليس - [00:05:52](#)

بينما اهل النار واهل النار كل جعزري جواز مستكبر قاسي جافي غليظ بينما ذلك الاخر الذي يكون من اهل الجنة كل ضعيف متضعف اما ان يكون يستضعفه الناس برقة حاله - [00:06:16](#)

ومسكنات قلبه والسلامة من شره فيستضعفونه لكن هذا يكون من اهل الجنة يوقد في قلبه سراج المحبة والذلة والمسكنة لله عز وجل. فيكون قلبه دافئا اما الاخر فيكون قلبه مستوحشا - [00:06:38](#)

باردا قاحلا لا تأنس به ولا تجد في مجالسته ربيعا يتهادى الى نفسك بينما الاخر يطفئك بسلام نفسه وسكينة قلبه واغتساله من رؤية الانا وبراءته من اتربة الكبر والعجب والرياء والعمل للناس - [00:06:56](#)

ولذلك ورد عنه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كما في الصحيحين من حديث سيدنا ابي هريرة رضي الله عنه الحديث الذي مضى ايضا في صحيح مسلم هذا الحديث - [00:07:19](#)

الذي في الصحيحين من حديث سيدنا ابي هريرة ان الجنة والنار قد احتجتا تخاصمتا وقالت النار يلجني والعياذ بالله المتكبرون وقالت الجنة يدخلني يدخلني الضعافة والمساكين. فقال رب العالمين سبحانه وبحمده للجنة انت رحمتي. ارحم - [00:07:34](#)

وقال للنار عيادا بالله عز وجل انت عذابي والعياذ بالله اعذب بك من اشاء ولكل منكما ملؤهما اي هذه تسكن تسكن كلها. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل الجنة بفضلہ ورحمته. وهذه تسكن كلها - [00:07:59](#)

الشكوة والعياذ بالله واهلي الكبر والعشب والمتكبرين والمتفاخرين اولئك الذين نسوا مسكنتهم المسكنة حال مطلوبة ان يكون العبد دافئا المسكنة لله عز سيكون قريبا من رب العالمين سبحانه وبحمده. ويكون قريبا من مغفرته ورحمته سبحانه وبحمده - [00:08:25](#)

ادعوا ربكم تضرعا انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها شأن المتكبرين المتغطرسين الذين نسوا مسكنتهم وفقرهم لله عز وجل. فضاوضوا شرعه وخصموا اوامره ونواهيہ سبحانه وبحمده فافسدوا في الارض ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - [00:08:49](#)

ادعوه خوفا وطمعا دعاء عبادة ودعاء مسألة الطامع والفقير كما قلت لك يكون طامعا وان شاء الله سيأتي معنا هذا طامعا في الله عز وجل في رجاء عفوي برجاء رحمته سبحانه وبحمده يكون طامعا خائفا من ذنبه - [00:09:10](#)

خائفا حتى من عدم قيامه بامر ربه على مراد ربه سبحانه وتعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله انهم الى ربهم راجعون يقوم بالعمل على وفق مراد الله عز وجل. مصليا صائما كافا اذاه عن الناس - [00:09:34](#)

ومع ذلك يكون واجلا اولئك يسارعون في الخيرات يكون واجلا. لا يتكى على عمله. لا يعجب بعمله هو يعلم ضعفه ويعلم ان ثمرة الضعف الضعف ويعلم نقصه ويعلم ان نتاج النقص نقص - [00:09:55](#)

فيكون خائفا قائما على ساق الافتتاح داخلا ربه سبحانه وبحمده وقد تدثر دثار المسكن يكون قريبا من ربه قريبا في اجابة الدعاء. قريبا حتى في مغفرة الذنب بنين مذنبين المستغفرين بالاسحار - [00:10:12](#)

احب اليه من زجل المسبحين ذلك الذي كسره ذنبه والمه صخب المعصية في صدره وضج الى ربه سبحانه وبحمده فارا اليه من ذنبه. الذي اشتعال الى انوار العرش الى انوار التوبة - [00:10:35](#)

فروا الى ربه سبحانه وبحمده فرار المسكين يكون تائبا الى الله عز فيكون هذا قريبا من رب العالمين سبحانه قد لحقه تصبغه بالمسكنة لله عز وجل يذكر ذنبه يحقر عمله - [00:10:55](#)

لا يلقي بالا لنفسه ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم للصحابة كلهم كما في الصحيحين واعلموا انه لن يدخل احدكم الجنة عمله فرغوا انفسكم حال المسكين انه لا يرى نفسه يملك شيئا - [00:11:18](#)

يرى نفسه محسنة انما هو على وجل من ذنبه وعلى طمع رجاء لرحمة ربه سبحانه وبحمده وقال الصحابة كلهم بكلمة اجماع ولم يتنفس واحد منهم وحاشاهم لقد فعلنا وفعلنا وجاهدنا ونصرناك يا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. هذه هؤلاء - [00:11:38](#)

تلبسوا بالمسكنة رضي الله عنه قالوا ولا انت يا رسول الله صلى الله اي اذا كانت هذه حالنا نحن نعلم حالنا وانت يا رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال - [00:12:03](#)

ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة من هو فضل انما القلب صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تتم العبودية ونال شرفها الاعظم

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اما اني اعلمكم - [00:12:17](#)

واشدكم له خشية صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تتم هذه العبودية ومع ذلك يقول ايه الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل

هذه المسكنة هي التي يستفتح بها الانسان باب الجنة - [00:12:34](#)

فيكون قد اخذ بصفة اهل الجنة اولئك المساكين الذين دقت قلوبهم وتمسكتوا بين يدي ربهم وعلموا انه لا نجا الا ولا قبول الا بالله

ولا رحمة الا من عند الله سبحانه وبحمده - [00:12:52](#)

ويعلمون ان اعمالهم لا تليق. فيرددون مع الشاعر ما للعباد عليه حق واجب. المسكين لا يرى لنفسه حقا حق ماذا ايها المسكين ما للعباد

عليه حق ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا - [00:13:13](#)

بعدي فبفضله وهو الكريم الواسع كما قال رب العالمين في الحديث الالهي الجليل. يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها عليكم فمن

وجد خيرا فليحمد الله لا ينظر بنفسه لا يكون كذلك - [00:13:32](#)

ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا اعانه ربه وارشده بالهداية ووصله بكتبه وارسل اليه رسله. ومع ذلك اعرض وذلك يدهشك حديث

النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. كل الناس يدخلون الجنة. هذه كلية شاملة - [00:13:52](#)

الا من ابي لم يقل عصي وحسب ولكن جعل عصيانه ابا ابي لانك تقول لانسان هذه جائزة حياتك الكبرى فيقول لا اريدها يقال له

تعالى الى الجنة تعال الى الجنة ابتعد عن النار. تعال الى الخلق المستقيم الى الهداية الى الرشاد الى سكينه القلب الى طمأنينة النفس

الى زكاة النفس الى - [00:14:15](#)

الى بهجتها انت لا تطيق ان تعيش في هذه الدنيا التي ملئت بالاضاد والاكدار لا تعيش فيها الا بالله وذلك يقول ابي انا ومن اطاعني

دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي من اطاع النبي صلى الله عليه وسلم فلحقه حال المسكنة كان من اهل الجنة - [00:14:41](#)

ان يكون مسكينا في قلبه وحاله وتواضعه لله عز وجل. ولو كان من ورائه وكان في ارضه الدنيا كلها انها مسكنة القلب ذلته

وانكساره لله عز وجل. وهذا سيأتي معنا ان شاء الله - [00:15:07](#)

كان الانسان قبضة من تراب في بيداء عجيب مسكين لم يكن شيئا مذكورا وتعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة

من محاصر بالضعف مستعيز من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هوى يقعه - [00:15:26](#)

او فتنة تتهادى بين يديه بضوء زائل وهو دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وره يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف

عنكم - [00:15:59](#)